الشهادة تعني الحرية

ما أروع أن يعيش الانسان من أجل مبدأ ، بل ما أجمل أن يضحي الانسان بحياته وهي أثمن ما يملكه في الوجود من أجل هدف عظيم يؤمن به ، لأن عظمة الانسان تتجلى دائماً في مدى استعداده للتضحية في سبيل مبادئه ووطنه ، إن سمو روحه تتبع من مدى اصراره لجعل هذا الروح فداء وقرباناً للوطن ، ومن أجل هذا استحق الشهداء أن يكونوا قادتنا المعنويون فعندما يذكر القائد بأن الشهداء هم قادتنا المعنويون ، فهو يقصد بأنهم أكثرنا شرفاً وكرامة ونبلا وفداء .

أجل الشهداء هم أنبل القيم وأقدس المقدسات وهم قدوة الامم واسوارها المنيعة التي تتحطم عليها غطرسة كل معتدي أثيم ، فعند الحديث عن الارادة التي لا تقهر وتلك الهامة المرفوعة التي تلامس الشمس في علوها وتتحدى الجبال في شموخها، نذكر بكل فخر واعتزاز شهدائنا الأبطال الذين سطروا أسمائهم على صفحات التاريخ بحروف من نار ودم .

ولدت الرفيقة روكن في قرية تل جمال التابعة لمنطقة ديريك عام 1969 لعائلة وطنية متوسطة الحال ، درست الابتدائية في قريتها والاعدادية في منطقتها ثم تابعت دراستها الثانوية في مدينة القامشلي ، هناك تقربت الرفيقة روكن من الرفاق اكثر فأكثر وكانت تقوم بتسيير الفعاليات السياسية الى جانب دراستها، وقد عرفت الرفيقة روكن منذ صغرها بالجرأة وقوة الشخصية والذكاء ، بالأضافة الى روحها المرحة المتفائلة دائماً ، كانت تقول دائماً : بعيداً عن المجاملة والمداعبة السياسية فأن قدوم يوم النصر قريب ، ذلك اليوم الذي سيجمعنا نحن وأنتم ضمن حياة جديدة سنرى ذلك اليوم ملونا بألوان الربيع الزاهية وسنستقله وراية الحزب ترفرف في السماء بشموخ واباء .

وفي عام 1991 قررت الرفيقة روكن الانضمام الى الحزب بشكل نهائي وتركت المدرسة ، ثم قامت بتسيير الفعاليات السياسية في منطقة القامشلي ، وبما أن الذهاب الى ساحة الفعاليات الساخنة والانخراط في جيش التحرير كان أمل وحلم الرفيقة نروكن فقد لبى لها الحزب طلبها وتحقق حلمها وذلك في 3 آب 1991 وانخرطت في الفعاليات السياسية والعسكرية هناك ، فقد قامت ببعض النشاطات الثقافية في مجال النشر والاعلام ، وشاركت في التدريبات العسكرية والسياسية مع الرفاق في هذه الفترة استطاعت الرفيقة روكن بشجاعتها وإخلاصها في العمل والنضال إن تحظى بمحبة واحترام الرفاق له.

في عام 1993 اصيبت الرفيقة روكن بجروح في رأسها فأرسلها الحزب على اثر ذلك الى الجنوب الصغير للمعالجة حيث بقيت هناك مدة ثلاثة أشهر خضعت خلالها لبعض التدريبات السياسية في معسكرات الحزب وتحت اشراف القائد انذاك ، وقد قالت الرفيقة روكن عن القائد (عندما ننظر الى القائد فأننا نقرأ في عينيه حياة جديدة ، وولادة جديدة ، انه الأمل والمستقبل هو شمس الوطن الذي لا يغيب أبداً) وبعد أن أنهت الرفيقة روكن علاجها ومدة التدريب طلبت من الفراق العودة بها الى الوطن لتكمل مسيرة نضالها ، فعادت الى ساحة الوطن في ايلول عام 1993 وهناك تسلمت الرفيقة روكن قيادة مجموعة من الرفاق وكانت دائماً القدوة لرفاقها في العمل والنضال ، وقد جعلت من الأيام التي قضتها مع القائد في روائع القصص التي كانت ترويها لرفاقها وتجسدها عملا في نضالها ، تنقلت الرفيقة روكن بين مناطق عديدة من الوطن كانت آخرها منطقة كاري التي تعرضت لحملة تمشيطية واسعة من قبل العدو وأذياله الخيانة ، انضمت خلالها الرفيقة روكن الى قوافل الشهداء الخالدين وذلك في عام 1997 بعد ان ابدت مع رفاقها مقاومة بطولية رائعة حتى الرمق الأخير وسيظل شهدائنا مشاعل نور تضيء الدرب امام هذا الجيل وحتى اخر الأجيال . المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

رفاق الدرب